

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

ابن محمود عن ابن المبارك عن سفيان عن يونس بن عبيد أنه أصيب بمصيبة فقليل له ابن عوف لم يأتك فقال إنا إذا وثقنا بمودة أخينا لم يضره أن لا يأتينا .

قال أبو حاتم رضى الله عنه العاقل يتفقد ترك الجفاء مع الإخوان ويراعي محوها إن بدت منه ولا يجب أن يستضعف الجفوة اليسيرة لأن من استصغر الصغير يوشك أن يجمع اليه صغيرا فإذا الصغير كبير بل يبلغ مجهوده في محوها لأنه لا خير في الصدق إلا مع الوفاء كما لا خير في الفقه إلا مع الورع وإن من أخرج الخرق التماس المرء الإخوان بغير وفاء وطلب الأجر بالرياء ولا شيء أضيع من مودة تمنح من لا وفاء له وصنيعة تصطنع عند من لا يشكرها وأنشدني الخلامي قال أنشدني محمد بن محمد البكري ... أحذر مودة ماذق ... خلط المرارة بالحلاوة ... يحصى الذنوب عليك ... أيام الصداقة للعداوة ...

وأنشدني محمد بن إبراهيم البصري بصور لنفسه ... لا يغرنك صديق أبدا ... لك في المنظر حتى تخبره ... كم صديق كنت منه في عمى ... غرني منه زمانا منظره ... كان يلقاني بوجه طلق ... وكلام كاللالي ينثره ... فإذا فتشته عن غيبه ... لم أجد ذاك لود يضره ... فدع الإخوان إلا كل من ... يضر الود كما قد يظهره ... فإذا فزت بمن يجمع ذا ... فاجعله لك ذخرا تذخره ...

أنبأنا القطان بالرقعة حدثنا هشام بن عمار حدثنا إبراهيم بن موسى المكي عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب قال وضع عمر بن الخطاب